

الدرس 21 / التعليق على كتاب العلو للذهبي / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الحافظ الذهبي رحمه الله والله تعالى طبقة الشافعي واحمد رضي الله عنهما. روى شيخ الاسلام ابو الحسن الهكاري والحافظ ابو محمد المقدسي باسنادهم الى ابي ثور وابيه شعيب كلاهما - [00:00:00](#)

وعن الامام محمد ابن ادريس الشافعي ناصل الحديث رحمه الله تعالى قال القول في السنة التي التي انا عليها ورأيت عليها الذين رأيت مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء - [00:00:20](#)

وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد. وباسناد لا اعرفه عن الحسين ابن هشام البلدي قال هذه وصية الشافعي انه يشهد ان لا اله الا الله وذكر الوصية بطولها وفيها القرآن غير مخلوق. وان الله يرى في الآخرة عيانا ويسمعون كلامه وانه تعالى - [00:00:40](#)

العرش اسنادهما قال الحاكم سمعت الاصح يقول سمعت الربيع سمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له رجل تأخذ بهذا يا ابا عبد الله؟ فقال اذا رويت حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذوا به فاشهدكم قال احسن الله - [00:01:00](#)
فقال اذا رويت حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب ابن خزيمة وعدة قال سمعت يونس يقول قال الشافعي لا يقال للاصل لما ولكن - [00:01:20](#)
ابو ثور وغيره قال سمعنا الشافعي يقول ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال الربيع سمعت الشافعي يقول المراء في يقسي يقسي القلب ويورث الضغائن. وعن يونس ابن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول لله تعالى اسماء وصفات - [00:01:40](#)
لا يسع احدا قامت عليهم الحجة ردها. قال ابن ابي حاتم قال سمعت الربيع ابن سنن ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول من حلف باسم من اسماء الله فحنف عليه الكفارة. لان اسم الله غير مخلوق. ومن حلف بالكعبة وبالصفاء والمروة. وليس عليه كفارة - [00:02:00](#)

لأنها مخلوقة. قال الذهبي قلت تواتر عن الشافعي ذم الكلام واهله. وكان شديد الاتباع للآثار في الاصول والفروع. مات في سنة اربع ومائتين بنصح كهلا عاش اربعا اربعا وخمسين سنة القعني ذاك الامام قال بلال بن احمد كنا عند - [00:02:20](#)
رحمه الله وسمع رجلا من الجهمية يقول الرحمن على العرش استوى وقال القعني من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة قال الذهبي اخرجهما عبد العزيز القحيطي في تصانيفه والمراد بالعامة عامة اهل العلم كما بيناه في ترجمة يزيد النهار وامام اهل واسع - [00:02:40](#)

ولقد كان وقعنا به من ائمة الهدى حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضله على الامام مالك توفي سنة احدى وعشرين ومائتين عن بضع وثمانين سنة وهو اكبر شيخ لمسلم مطلقا عفان احد اعلام السنة قال ابن ابي حاتم حدثنا يحيى ابن زكريا ابن عيسى قال حدثني يحيى ابن ابن بكر - [00:03:00](#)

السماز سمعت عفان ابن مسلم بعدما جاء من دار اسحاق ابن ابراهيم لما امتحنوا في القرآن فقال انه كتب ان ادر ان ارزاقك ان الى خلق القرآن وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يريدون ان يبدلوا كلام الله لا اله الا هو الحي القيوم قل هو الله احد امخلوق هذا - [00:03:20](#)

ادركت شعبة وحماد بن سلمة واصحاب الحسن يقولون القرآن كلام الله ليس مخلوق. قال اذا يقطع ارزاقك. قلت وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الذهبي قيل كان رزقه في الشهر الف درهم فترك ذلك لله عز وجل توفي سنة تسع عشرة ومائتين عاصم ابن علي شيخ - 00:03:40

قال روبنا عن عاصم بن علي بن عاصم بن باسطي قال ناظرت جهما فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا قال الذهبي قلت كان عاصيا من اوعية العلم صادقا حمل عن شعبتهن بذئب وخلق. ذكر الخطيب في ترجمته ان المعتصم وجه من يحزر مجلس عاصما هذا في رحمته - 00:04:00

في رحمة جامع الرصافة وكان يجلس على سطح الرحبة ويجلس الخلط في الرحمة وما يليها فعظم الجمع مرة حتى قال اربع عشرة مرة حدثنا الليث ابن سعد والناس لا يسمعون لكثرتهم وكان المستملي هارون يركب نخلة يستملي عليها فحزروا الجمع فكان عشرين ومئة - 00:04:20

فقال يحيى ابن معين عاصم ابن علي سيد المسلمين قلت مات مع القعني في سنة الحميدي قال اخبرنا اسماعيل ابن عبد الرحمن المعذب قال انبانا عبد الله بن احمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمئة انبانا سعد الله بن مصر قال انبانا ابو منصور الخياط قال انبانا عبد الغفار - 00:04:40

ابن محمد قال انبانا ابو علي الصواف قال انبانا بشر لموسى قال انبا الحميدي قال اصول السنة عندنا وذكر اشياء ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل ما قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. نعم. ومثل قوله والسموات مطيات بيمينه وما - 00:05:00 فهذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة. ونقول الرحمن على العرش استوى. ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي قال الذهبي كان العلامة ابو بكر بن الزبير القرشي الاسدي الحميدي مفتي اهل مكة وعالمهم بعد شيخه سفيان ابن - 00:05:20

حدث عنه البخاري والكبار مات سنة تسع عشرة ومائتين عالم المشرق يحيى ابن يحيى النيسابوري قال ابن منده انبا محمد ابن يعقوب الشيباني قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن النضر قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال كنت عند مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن - 00:05:40

على العرش استوى فاطرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قال ابن ابي حاتم مسلم من حجاج قال سمعت يحيى ابن يحيى يقول من زعم ان من القرآن من اوله الى اخره اية منه مخلوقة فهو كافر. قال - 00:06:00

كان يحيى ابن يحيى اليه المنتهى في الاتقان والورع. والجلالة من ايسابور. قال انت رابعون مثله وحمل عن مالك وخارجة ابن مصعب والكبار. وما صارت ستة وعشرين ومئتين عالم الري. هشام ابن عبيد الله الرازي. قال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسن ابن يزن السلمي. قال سمعت ابي يقول - 00:06:20

سمعت هشام ابن عبيد الله الرازي وحبس رجلا في التجهم فجاء به اليه ليمتحنه فقال له اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه فقال لا ادري ماذا من خلقه؟ فقال رده فانه لم يتب بعد. قال الذهبي كان هشام بن عبيد الله من ائمة الفقه على مذهب ابي حنيفة - 00:06:40

اتفق على محمد ابن الحسن كان ذا جلالة عجيبة وحرمة عظيمة ببلده توفي سنة احدى وعشرين ومئتين. ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو هارون المخالف للجزار قال سمعت هشام ابن عبيد الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. وقال له الرجل اليس الله تعالى يقول لا يأتيه من ذكر من ربهم - 00:07:00

فقال محدث الينا وليس عند الله بمحدث. قال الذهبي قلت لانه من علمه وعلمه قديم فعلم عباداه فعلم عباداه منه قال تعالى الرحمن على الرحمن علم القرآن. فالمقرئ يلحق الختمة مئة نفس ومئتين. فيحفظونه وهو - 00:07:20

لا ينفصل عنه منه شيء كسراج اوقدت منه سرجا ولم يتغير. فقيه المدينة عبد الملك ابن ماجي شون. قال النبي حاتم حدثنا يحيى بن

زكريا بن عيسى قال حدثنا هارون ابن موسى الفروي قال ما سمعت الكلام في القرآن الا سنة تسع ومئتين جاء نفر الى - 00:07:40

وكلموه فانكر ذلك عليهم. فكان في بعض ما كلمه به ان قال قل هو الله احد اهذا مخلوق؟ ثم قال لو اخذت بشرا من رنسي قال

الذهبي كان عبد الملك من اجل تلامذة ما لك. وكان ابوه عبدالعزيز ابن ماجي شونه يفتي في مع مالك في دولة المهدي - 00:08:00

توفي عبد الملك في سنة اربعة عشرة ومائتين. محمد ابن مصعب ابن العابد شيخ بغداد. قال ابو الحسن محمد بن عطاء سمعت محمد بن مصمم العابد يقول من زعم انك لا تتكلم ولا ترى في الاخرة فهو كافر بوجهك. اشهد انك فوق العرش فوق سبع سماوات ليس كما

تقول اعداء الله - 00:08:20

قال الذهبي اخرجه عبد الله ابن احمد ثم ابو الحسن الدار قطني. فقال وقال المروزي سمعت ابا عبد الله المروزي احسن اليه وقال

المروزي سمعت ابا عبد الله الخفاف سمعت ابن مصعب وتلعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا؟ قال نعم يقعه على العرش. قال

الذهبي ذكر - 00:08:40

الامام احمد واحمد محمد ابن مصعب فقال قد كتبت عنه اي رجل هو فاما قضية قعود قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك

كنص بل في الباب حديث واهن وما فسر به مجاهد الاية كما ذكرناه فقد انكره بعض اهل الكلام. فقال المروزي - 00:09:00

وبالغ في الانتصار لذلك وجمع فيه كتابا وطرق قول المجاهد بالرواية ليث ابن ابي سليم وعطاء بن السائب بن ابي يحيى القتات وجابر بن يزيد فممن افتي بذلك العصر بان هذا الاثر يسلم ولا يعارض. ابو داود السجستاني صاحب السنن وابراهيم الحربي وخلق

بحيث ان - 00:09:20

ابناء الامام احمد قال قال عقيل قال عقيب قول مجاهد وقول مجاهد احسن الله اليك قال عقيب قول مجاهد انا منكر على كل من رد

هذا الحديث وهو عندي رجل سوء متهم سمعته سمعته من جماعة وما رأيت محدثا ينكره وعند - 00:09:40

ننكر على كل رد هذا الحديث وهو عندي رجل قال وعندنا انما تنكر الجهمية وقد حدثنا هارون ابن معروف قال حدثنا محمد

ابن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يقعه على العرش فحدثت به ابي رحمه -

00:10:00

كذا على العرش قال يقعه على العرش فحدثت به ابي رحمه الله فقال لم يقدر لم يقدر قال لم يغدر لي ان اسمعه من ابن هريز بحيث

ان المروزي روى حكاية حكاية بنزول عن ابراهيم ابن عرفة قال - 00:10:20

ابن عمر يقول سمعت احمد بن حنبل ابن حنبل يقول هذا قد تلقته العلماء بالقبول وقال المروزي قال ابو داود السجستاني قال

حدثنا ابن ابي صفوان الثقفي قال حدثنا يحيى ابن ابي كاتبين قال حدثنا سلم ابن جعفر وكان ثقة قال حدثنا الجريري قال حدثنا

سيف السدوسي عن - 00:10:40

ابن سلام قال اذا كان يوم القيامة جئ بنببيكم صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسيه الحديث. وقد رواه

ابن جرير في تفسيره اعني قول مجاهد ثم قال ابن جرير ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا لا من لا من يقر ان الله فوق العرش -

00:11:00

الى من يقر مقبل الا من يقر الا من يقر؟ نعم. قال احسن الله لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكره وكذلك اخرجه في تفسيره

وكذلك رد شيخ الشافعي ابن سريج عن من انكره. بحيث ان الامام ابا بكر خلال قال في كتاب السنة من جمعه اخبرني الحسن بن

صالح بن العطار عن - 00:11:20

محمد بن علي السراج قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت فقلت ان فلانا الترمذي يقول ان الله لا يقعدك معه على

العرش ونحن نقول بل فاقبل علي شبه المغضب وهو يقول بلى والله. بلى والله يقعدني على العرش. فانتبهت بحيث ان الفقيه ابا بكر

احمد بن سليمان - 00:11:40

النجاد المحدث قال فيما نقله عنه القاضي ابو يعلى ابو يعلى الفراء لو ان حالفا حلف بالطلاق ثلاثا ان الله يقعد محمدا صلى الله الله

عليه وسلم على العرش واستفتاني لقلت له صدقت وبررت. فأبصر حفظك الله من الهوى. كيف ان الغلو بهذا - 00:12:00

الى وجوب الاخذ باثر المنكر. واليوم يردون الحديث الصريح في العلو. بل يحاول بعض الطغاة ان يرد قوله تعالى الرحمن على العرش استوى سنيد ابن داوود المصيصي الحافظ قال ابو حاتم الرازي حدثنا ابو عمران الطرطوسي قال قلت لسنيد ابن داوود هو -

00:12:20

وجل على عرشه البائن من خلقه؟ قال نعم. قال الذهبي قلت لسنيد قلت لسنيد تفسير كبير رأيته كله بالاسانيد. ومذهبه في مذهب السلف توفي سنة ست وعشرين ومائتين نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ قال محمد بن مخلد العطار حدثنا الرمادي قال سألت نعيم -

00:12:40

عن قوله تعالى هو معكم قال مع انه لا يخفى عليه خافية لعلمه الا ترى قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اخبرنا ابو الفداء ابن الفراء انبانا ابن قدامة انبانا محمد ابن عبد الباقي قال انبانا ابن خيرون وابو الحسن ابن ايوب قال ان بان ابو علي ابن شاذان قال

00:13:00 - ان بان

ابن زياد القطان قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الترمذي سمعت نعيم بن حماد يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. قال الذهبي نعيم ابن حماد ابن نوعية العلم اخذا في محنة خلق القرآن

00:13:20 فسجن حتى مات في -

طيب رحمه الله في سنة تسع وعشرين ومئتين وله ثمانون سنة حدث عنه البخاري بشر الحافي زاهد العصر له عقيدة له عقيدة رأواها ابن بطة في كتاب الامانة وغيره فمما فيها والايما بان الله على العرش استوى كما شاء وانه عالم بكل مكان - 00:13:40

وانه يقول ويخلق فقله كن ليس بمخلوق. اخبرني ابن علوان قال انبانا ابو محمد ابن قدامة قال حدثني ابني ابو المجد عيسى ابن المعطوس قال انبانا بالغنائم المهتدي بالله ان قال ان بنى ابو اسحاق البرمكي قال ام بنى ابو الفضل الزهري قال حدثني حمزة ابن

00:14:00 - الحسين

قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني عباس مدهقان قال قلت لبشر ابن حارث احب ان اخلو معك قال اذا شئت فبكرت يوم فرأيت قد دخل قبة فصلى اربع ركعات فسمعتة يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الذل احب الي من الشرف -

00:14:20

انك تعلم فوق عرشك ان الفقر احب الي من الغنى. اللهم انك تعلم فوق عرشك اني لا اوتر على حبك شيئا. فلما سمعت واخذني الشهيق والبكاء فلما سمعني قال انت تعلم اني لو اعلم ان هذا ها هنا لم اتكلم. قال الذهبي مات بشر ابن الحارث رحمه الله سنة تسعة

00:14:40 وعشرين ومئة -

ابو عبيد القاسم ابن سلام قال اخبرنا ابن علوان قال ان بنى البهاء عبدالرحمن قال ان بان عبد المغيث ابن زهير قال ام بنى ابن قال انبانا محمد بن العشاري قال انبانا ابو الحسن الدار قطني. قال حدثنا محمد ابن مخلد قال حدثنا العباس في الدوري. قال سمعت ابا

00:15:00 عبيد وذكر -

هو الباب الذي يروى فيه حديث الرؤيا والكرسي وموضع القدمين. وضحك ربنا وحديث اين كان ربنا؟ فقال هذه احاديث حملها اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا نشك فيها. ولكن اذا قيل لنا كيف وضع قدمه وكيف يضحك؟ قلنا

00:15:20 لا -

فسروا هذا ولا سمعنا احدا يفسره. قال الذهبي كان ابو عبيد من ائمة الاجتهاد رأسا في اللغة حسبك ان اسحاق يراها ابن رها راها قال الله يحب الانصاف ابو عبيد اعلم مني ومن الشافعي ومن احمد توفي ابو عبيد سنة اربع وعشرين ومائتين وقد الف كتابا -

00:15:40

تاب غريب الحديث وما تعرض لخبار الصفات بتفسير من عنده لا تفسير لذلك غير موضع خطاب الخطاب للعربي والله تعالى الم احمد بن وصل الخزاعي الشهير قال ابراهيم الحربي فيما صح عنه قال احمد بن نصر وسئل عن علم الله فقال علم الله - 00:16:00 وهو على عرشه وسئل عن القرآن فقال كلام الله فقال له امخلوق؟ قال لا. زوجة مكى؟ قال احمد بن علي الابار. قال حدثنا محمد ابن

عبدالرحمن البلخي قال مكى بن ابراهيم دخلت امرأة جهم على زوجته فقالت يا ام ابراهيم هذا زوجك الذي يحدث عن العرش من من نجره - 00:16:20

قالت نجره الذي نجر اسنانك قالت وكانت بادية الاسنان. قتيبة ابن سعيد شيخ خرسان. قال ابو احمد الحاكم ابو بكر النقاش المفسر واللفظ له حدثنا ابو العباس السراج قال سمعت قتيبة ابن سعيد يقول هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة نعرف -

00:16:40

ربنا بالسماء السابعة على عرشه كما قال جل جلاله الرحمن على العرش استوى. قال الذهبي وكذا نقل موسى ابن هارون عن قتيبة انه قال نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه فهذا قتيبة فهذا قتيبة في امامته وصدقه قد نقل الاجماع على المسألة وقد

- 00:17:00

مالكا والليث وحماد بن زيد وكبار وعمر دهرنا وازدحم الحفاظ على بابه. قال لرجل اقم عندنا هذه الشتوة حتى اخرج لك عن خمسة اناس مئة الف حديث مات سنة اربعين ومائتين. ابو معبر القطيعي الحافظ. نقل ابن ابي - 00:17:20

في تأليفي عن يحيى بن زكريا عن عيسى عن ابن شعيب صالح عن عن ابي معمر اسماعيل ابن ابراهيم انه قال اخر كلام الجهمية انه ليس في السماء اله. قال - 00:17:40

الذهبي ابو معمر من شيوخ البخاري ومسلم. وقد روى البخاري ايضا عن رجل عنه مات سنة ست وثلاثين او مئتين وكان من ائمة السنة. كان من اذلاله يقول لو نطقت بغلتي لقالت انها سنية. يحيى سيد الحفاظ النجاد. قال حدثنا جعفر ابن ابي عثمان الطياريسي

عن يحيى ابن معين قال اذا قال - 00:17:50

قال لك الجهمي وكيف ينزل فقل كيف يصعد؟ قال الذهبي قلت كيف الكيف في الحاليين منهى عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه. ويحيى لا يحتاج الى تعريف هو حامد راية الحديث مات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. علي ابن

مديني امام المحدثين. قال شيخ الاسلام ابن اسماعيل الهروي - 00:18:10

محمد ابن محمد ابن عبد الله قال حدثنا احمد ابن عبد الله قال قال سمعت محمد ابن ابراهيم ابن نافع قال حدثنا الحسن ابن محمد ابن حارث قال سئل علي ابن مديني وانا اسمع ما - 00:18:30

قول اهل الجماعة قال يؤمنون بالرؤية والكلام وان الله عز وجل فوق السماوات على العرش استوى وسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع فقال اقرأ ما قبله - 00:18:40

الم ترى ان الله يعلم الم ترى ان الله يعلم قد قال الذهبي رحمه الله قد اكثر البخاري في صحيح علي بن مديني وقال ما استصغرت نفسي الا بين يدي - 00:18:50

بات في ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين. احمد بن محمد بن حنبل شيخ الاسلام رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه عن هذا الامام في هذا الباب طيب كثير مبارك فيه. فهو حامل لواء السنة والصابر في المحنة. والمشهود بانه من اهل الجنة. وقد تواتر عنه

تكفير من قال بخلق القرآن - 00:19:00

العظيم جل منزله واثبات الرؤيا والصفات والعلو والقدر وتقديم الشيخين وان الايمان يزيد وينقص الى غير ذلك من عقود الديانة مما يطول شرحه وقال يوسف ابن موسى فقال يوسف ابن موسى القطان شيخ ابي بكر الخلاب قيل يا ابي عبد الله الله فوق السماء

السابعة على عرشه دائم - 00:19:20

وقدرتك وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال نعم. هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه. فقال ابو طالب احمد بن حميد قال فسألت احمد بن حنبل عن رجل قال الله معنا وتلا ما يكون نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. فقال قد تجهم هذا يأخذون باخر الاية ويدعون اولها -

00:19:40

قرأت عليه الم ترى ان الله يعلم فعله معهم وقال في سورة قاف ونعلم ما ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من فعله معهم قال المروري قلت لابي عبدالله ان رجلا قال اقول كما قال الله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اقولها - 00:20:00

هذا ولا اجاوزه الى غيره فقال هذا كلام الجهمية بل علمه معهم فاول الاية تدل على انه علمه رواه ابن بطه في كتاب الايمان عن عن عمر ابن محمد ابن رجاء عن محمد ابن داوود المروزي وقال حنبل بن اسحاق قيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم؟ قال علمه محيط بالكل فربنا على العرش - 00:20:20

الى حد ولا صفة. قال النبي حاتم في كتاب مناقب الامام احمد. حدثنا محمد ابن مسلم قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال كنت عند احمد بن حنبل فدخل عليه رجل عليه اثر السفر فقال من فيكم احمد بن حنبل فاشاروا الى احمد بن حنبل فقال اني ضربت البر والبحر باربع مئة فارسخ اتاني الخضر - 00:20:40

السلام وقال اثني احمد ابن حنبل فقل له ان ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الامر. قال الاثرم قلت لابي عبد الله حدث وانا عنده بحديث يضع الرحمن فيها قدمه وعنده غلام فاقبل على الغلام فقال ان لهذا تفسيراً فقال ابو عبد الله - 00:21:00 انظر اليه كما تقول الجهمية الجاهلية سواء. قال ابن ابي حاتم حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يحتج بان القرآن غير مخلوق يقول قال تعالى الرحمن علم القرآن فأخبرت على ان القرآن من علمه. قال يعقوب الدروقي قال لي احمد اللفظي انما يدورون على كلام جهم - 00:21:20

يزعمون يزعمون ان جبريل انما جاء بشيء مخلوق اسحاق نراه عالم خراسان قال حرب بن اسماعيل کرمان كنت باسحاق وهويت قوله تعالى ما يكون النجوى ثلاثة الا ورابعهم كيف تقول فيه قال حيثما كنتم فهو اقرب اليه من حبل الويل وهو بائن من خلقه - 00:21:40

ثم ذكر عن ابن مبارك قوله هو على عرشه باء من خلقه ثم قال اعلى شيء في ذلك وابينه قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الذهبي رواها الخلال في السنة عن حرب احمد بن سلمة سمعت اسحاق نرى هوية يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم ابي صالح مجلس - 00:22:00

الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابن ابي صانع كفرت كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل ما يشاء. قال الذهبي رواه البيهقي عن الحاكم عن محمد بن صالح بن هاني. سمع احمد بن سلمة فكأن اسحاق الامام يخاطبك بهذا - 00:22:20

قال النجاد حدثنا احمد بن علي الابا قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا اسحاق قال دخلت على ابن طاهر فقلت ما هذه الاحاديث؟ يروون يروون ان الله ينزل الى السماء الدنيا؟ قلت نعم. رواه الثقات الذين يروون الاحكام. فقال ينزل ويدع عرشه فقلت يقدر ان ينزل - 00:22:40

من غير ان يخلو من عرشه؟ قال نعم قلت فلما تتكلم في هذا؟ قال ابو احمد ابن الشرقي سمعت حمدان السلمي وابا داوود الخفاف يقولان سمعنا اسحاق يقول قال لي ابن طاهر يا ابا يعقوب هذا الذي تلويه ينزل ربنا كل ليلة كيف ينزل؟ قلت اعز الله الامير لا يقال - 00:23:00

وكيف انما ينزل بلا كيف وقال ابراهيم الذي قال سمعت احمد ابن سعيد الرباطي يقول حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسئل عن حديث النزول اصحيح هو؟ قال نعم. فقال له بعض القوات كيف ينزل؟ قال اثبته حفرك حتى اصب لك النزول. فقال الرجل - 00:23:20

اثبته فوق فقال اسحاق قال الله وجاء ربك والملك صفا صفا. فقال ابن طاهر هذا يا ابا يعقوب يوم القيامة. وقال ومن ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم؟ قال ابو بكر الخلاء الألباني المرودي قال حدثنا محمد بن الصباح النيسابوري قال حدثنا ابو داوود الخفاف - 00:23:40

سليمان ابن داوود قال قال اسحاق المراهوية قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى اجماع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء في اسفل الارض السابعة اسمع الى هذا الامام كيف نقل الاجماع على هذه المسألة كما نقله في زمان قتيبة مذكور؟ فقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت ابن ابراهيم الحنظل - 00:24:00

رضي الله عنه يقول ليس بين اهل العلم هنا القرآن كلام الله ليس بمخلوق. فكيف يكون شيئاً خرج من الرب عز وجل مخلوقاً كان اسحاق من كبار ائمة الاجتهاد من اعلام الحفاظ توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين عن جمع وسبعين سنة ولم ولم يخلف بخرسان مثل -
00:24:20

ابو عبد الله بن الاعرابي لغوي زمانه كتب الي ابو الغنائم القيسي انبان الكندي انبأ قال انبأ ابو منصور القزاز انبأ ابو بكر الخطيب قال انبان احمد بن سليمان المقرئ قال ان بان احمد بن محمد بن موسى القرشي قال ان بان ابو بكر بن الانباري قال حدثنا محمد ابن الناظر ابن -
00:24:40

بنت معاوية بن عمرو قال كان ابو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليله احسن ليل وذكر لنا ان ابن ابي دؤاد سأله سألته اتعرف باللغة استوى بمعنى استولى؟ فقال لا اعرفه. وبه قال الخطيب. وان بان الازهري قال ان بان محمد بن عباس ان بان نبطويه. قال حدثنا -
00:25:00

داود بن علي قال كان عند ابن الاعرابي فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى؟ قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال هو على عرشه كما اخبر فقال الرجل ليس -
00:25:20

انما معناه استولى فقال اسكت ما يدريك ما هذا؟ العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد. فايهما وما غلب قيل استولى والله تعالى لا مضاد له وهو على عرشه كما اخبر. ثم قال الاستيلاء الاستيلاء بعد المغالبة. قال -
00:25:30
الا بمثلك اوى او من من انت سابقه سبق الجواب استولى على الامد مات من اعرابي رحمه الله والله بسنة احدى وثلاثين او مئتين. ابو جعفر النفيلي عالم اهل الجزيرة. قال المبني حاتم حدثنا علي ابن الحسين ابن مهران قال -
00:25:50
سمعت ابا جعفر ابن عبد الله ابن محمد ابن فهم يقول من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر فليل له يا ابا جعفر الكفر كفران كفر نعمة وكفر من ربي عز وجل -
00:26:10

قال لا ما الكفر بل كفر بالرب ما تقول فيمن يقول الله احد الله الصمد مخلوق اليس كافر هو؟ قال النفيلي من اركان الدين وكان ينظر باحمد بن حنبل بحيث ان ابا داود السجستاني يقول ما رأيت احدا احفظ من النفيري قلت متى سنة -
00:26:20
وثلاثين او مئتين عن سن عالية العيش من علماء البصرة. قال ابو حاتم الرازي قال عبيد الله بن محمد بن عائشة يستقيل في صفة من يخلق كلاما يدعي الربوبية يعني قوله تعالى انني انا الله وقوله انا ربك مات ابن عائشة سنة ثمان وعشرين -
00:26:40
عليه وثمانين سنة هشام العمار عالم والشام قال ابو الفضل يعقوب اسحاق بن محمد الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور البزار قال سمعت هشام ابن وبلغه ان ناس ينسبونه للفظية فغضب وقال القرآن كلام الله ليس بمخلوق. ومن قال القرآن وقدره الله او عزة الله مخلوقة -
00:27:00

فهو من الكافرين فليل له ما تقول ما تقول في من في من قال لفظي بالقرآن بالقرآن مخلوق فقال قل هو الله احد احد الله الصمد الى اخرها ثم قال هذا الذي قرأت كلام الله. قال الذهبي عبد الله هذا هروي معروف. وكان هشام عالم دمشق ومقريها -
00:27:20
محدثها ومفتيها وخطيبها عمر نيفا وتسعين سنة مات سنة خمسين وخمسة واربعين ومائتين ادرك مالكا وسمع منه ذو النون شيخ الديار المصرية وواعظهم. قال عمر بن محر ابن بحر الاسدي سمعت ذا النون المصري يرحمه الله يقول اشرق لنور وجهه السماوات -
00:27:40

نارا وجه الظلمات وحجب جلاله عن العيون. وناجاه على عرشه السنة الصدور. اخرجه الحاج ابو الشيخ في كتاب العظمة مات ذي النون في سند خمسة واربعين ايضا وكان ابن عمر ابو ثور من ائمة الاجتهاد. قال ابن ابي حاتم حدثنا اعيان ابن زيد قال سمعت ابا ثور ابراهيم ابن خادم الامام يقول -
00:28:00

من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاث خصال. يقول القرآن ليس بمخلوق يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ويترك قراءة حمزة. كان ابو ثور احد اوعية العلم اخذ عن سفيان ابن عيينة والكبار توفي سنة -
00:28:20

اربعين ومئتين ببغداد. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ساق رحمه الله تعالى اي ساق الذهب باسانيده اثارا من طبقة اتباع التابعين كالشافعي من طبقة اتباع التابعين كالشافعي واحمد ومن هو - [00:28:40](#) في طبقتهم. فذكر من ذلك رحمه الله تعالى باسناده عن بن ادريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله تعالى قوله قال القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة - [00:29:10](#) لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء. وذكر سائر الاعتقاد وهذا القول من الشافعي رحمه الله تعالى موافقا لقول ائمة اهل السنة فاهل السنة مجمعون على ما ذكره - [00:29:40](#) والشافعي هنا ممن قبله وممن بعده رحمه الله تعالى. وذكر ان هذا هو اعتقاد سفيان ومالك وهو اقرارهم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومن انكر او لم يقر ولم ينقاد - [00:30:08](#) بالشهادتين فليس بمسلم. ايضا وان الله على عرشه في سمائه. وهذا محل اجماع وقد دلت النصوص من كتاب الله وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الله مستو على عرشه فوق سماواته - [00:30:28](#) قال يقرأ من خلقه كيف شاء. القرب قربان. قرب العبد من ربه. وقرب الرب من عبده اما قرب الرب من عبده فذلك عندما ينزل ربنا الى السماء الدنيا وهنا يقرب الله - [00:30:48](#) وعز وجل من خلقه كذلك دنوه يوم او عشية يوم عرفة فهذا ايضا قرب من الله عز وجل ومن ومن القرب قرب المخلوق الى خالقه وقرب المخلوق الى خالقه يكون في - [00:31:08](#) السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فاذا سجد العبد لله عز وجل كان اقرب ما يكون من ربه سبحانه وتعالى وهذا قرب معنوي حيث ان العبد يقرب من الله بدعائه وسؤاله وهناك قرب - [00:31:28](#) اذا علا العبد الى اماكن عليا فانه يكون اقرب الى السماء ممن هو دون ذلك. الا ان القرب المقصود من العبد ربه وقرب الطاعة. ان يكون اقرب لله عز وجل بطاعته. واما دنو الله ونزول الله فهذا ذكر - [00:31:48](#) ان الله ينزل كيف شاء وان قربته من خلقه سبحانه وتعالى كيف شاء. قال وينزل السماء الدنيا كيف شاء ثم ذكر ايضا قول الشخصية الشافعي انه قال انه يشهد ان لا اله الا الله - [00:32:08](#) فذكر الوصية بطول وفيها القرآن غير مخلوق. وان الله يرى في الآخرة عيانا. ويسمعون كلامه تعالى فوق العرش هذا اسناد حكم الذهبي عليه بالوحي وانه واهي الا ان ما ذكره في هذه الوصية في هذه الوصية - [00:32:28](#) التي كتبت او كتب بعضها هنا في ان القرآن غير مخلوق. فهذه صحيحة والعبارة في الاكمل ان نقول القرآن كلام الله غير مخلوق. كذلك قوله ان الله يرى في الآخرة. وهذه الرؤيا في الآخرة - [00:32:48](#) خاصة باهل الايمان فان الكفار لا يرون ربهم والصحيح ايضا في المنافقين انهم لا يرون ربهم. ويسمعون كلامه يسمع اهل الجنة ايضا كلام ربه سبحانه والله ينادي يوم القيامة في عرصات - [00:33:08](#) ويكلم ويخاطب اهل الجنة بالجنة. قال الشافعي ايضا من طريق الربيع سمعت الشافعي يقول وقد روى حديثا فقال رجل تأخذ بهذا يا ابا عبد الله؟ قال اذا رويت حدثنا ومع ذلك جاء في رواية - [00:33:28](#) اذا رويت حديث عن رسول الله ليس لفظ حدثني وانما قال اذا رويت حديثا عن رسول الله فلم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب. وهذه اصح لكن اذا قلنا ان معنى حدثنا صحيح وان الظرب وان هذا اللفظ او هذا الحرف قد حفظ كذا وهو كذلك فان - [00:33:48](#) انه يقال معنا حدثنا اي اذا رويت حدثنا باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ به فاشهده اني قد عقلت فاشهدكم ان عقلي قد ذهب وهذا من كمال طواعيته ومن كمال - [00:34:13](#) تسليمه من كمال اتباعه رحمه الله تعالى. ولا شك ان المسلم مأمور ان يسلم لخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يردده لعقل او باعتراض او بهوى وانما يقول سمعنا واطعنا. واذا سمع قول الله - [00:34:33](#) وقول رسوله امن وسلم ثم ساق ايضا باسناده الى يونس يقول قال الشافعي هنا في بعض النسخ الموجودة ابن خزيمة وعدة وهذا

ليس بصحيح هذا خطأ. وانما هو في كلام الشافعي ادخل الذهب في هذا الكتاب كأن هذه من خطأ النسا - [00:34:53](#)

وهي قوله ابن خزيمة وعدة هذا ليس بالصحوة انما هذا بالطبقة التي بعد هذه او التي بعدها. وانما من من النساخ ادخلت هنا قال سمعت يونس يقول قال الشافعي لا يقال الاصل لما ولا كيف - [00:35:13](#)

فالمراد بالاصل هنا النص الذي هو من كتاب الله او من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو الاصل وهذه هي الاصول اصول الادلة الكتاب والسنة. فاذا سمعت قول الله فلا تقل لما قال كذا. ولما امر بكذا؟ ولا - [00:35:31](#)

تقل ايضا كيف كيف يكون كذا وانما يسلم ويطيع. ولعل كيف هنا فيما يتعلق في صفات الله عز وجل اما اذا ساء الانسان عن كيفية الحكم الشرعي عندما امر الله بامر فانه يقول كيف افعل هذا الامر؟ وكيف امثل؟ فهذا حسن. وانما - [00:35:51](#)

الا يقال كيف فيما يتعلق بصفات الله عز وجل او فيما يتعلق بالغيب الذي يخبر الله عز وجل عنه كيف يسأل القبور كيف يسأل اهل القبور في قبورهم؟ يقول والله على كل شيء قدير. كيف يبعث الله الناس جميعا؟ نقول الله على كل شيء قدير - [00:36:14](#)

ولا نقول لما وكيف؟ قال ايضا رحمه الله تعالى فيما رواه عن ابي ثور عنه قال قال سمعنا الشافعي يقول ما ارتدى احد بالكلام فافلحي ما لبس احد لباس الكلام فافلح وانجح. لان علم الكلام وهو اعتراض كلام الله ورسوله بالعقل والهوى - [00:36:33](#)

سبب للضلال وعلم الكلام هو يتكلم في صفات الله عز وجل في اسمائه وفي الامور الغيبية برأيه وهواه وهو الكلام في اصول الدين بلا دليل. قال سمعت الشيخ يقول المراء في الدين يقضي القلب ويورث الضغائن. اي ان المراء في - [00:36:57](#)

شريعة الله وفي احكام الله وفي دين الله الذي هو من الواضحات المسلمات والجدال في ذلك سبب لقسوة القلب وسبب للضغائن والشحناء وقال الشافعي ايضا لله تعالى اسماء لله تعالى اسماء وصفات لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها. اي كل من بلغه - [00:37:18](#)

نصوص الكتاب والسنة في اسماءنا وصفاته وجب عليه ان يؤمن بها وان يثبتها فيثبت الاسماء والصفات ويسلم بها. ولا يردها ولا ينكرها. بل يقول سمعنا واطعنا ويثبت ما دلت عليه من المعاني وما دلت عليه من الصفات والحقائق - [00:37:42](#)

قال ايضا رحمه الله تعالى من حلف باسماء الله فحدث فعليه الكفارة لان اسم الله غير مخلوق. ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة. لانها مخلوقة وليس هذا بحلف - [00:38:05](#)

ولذلك يقول الحلف باسماء الله جائز والحلف بصفات الله جائز. واما الحلف بالمخلوق فانه لا يجوز. اما الحال بمخلوق فهذا كلام باطل ولغو لا فائدة فيه. لو قلب الكعبة على ان يصوم نقول ليس لك حلف وليس لك يمين ولا يلزمك الوفاء بهذا اليمين - [00:38:22](#)

انما اليمين التي التي اه تلزم ما كان بالله او باسمائه او بصفاته. فهذه هي ميلتي التي تتعقد قال رحمه الله تعالى يقول الذهبي تواتر عن الشافعي ذم الكلام واهله - [00:38:42](#)

وكان شديدا وكان شديد الاتباع للآثار في الاصول والفروع بات في رجب رحمه الله تعالى سنة مئتين اربعة قال ايضا فيما نقل الذهبي عن شيخ البخاري وتلميذ ما لك عبدالله ابن اسلمة القعدي رحمه الله تعالى - [00:39:02](#)

قال بلال بن احمد كنا عند القعدي وهو عبد الله بن مسلم القعدي فسمع رجلا من الجهمية يقول الرحمن على العرش استوى فقال القعدي رحمه الله من لا يوقن ان الرحمن سواء كما يوقن - [00:39:24](#)

كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. اي يجب على المسلم ان يؤمن ويقر ان الله على العرش استوى وان ربنا على العرش استوى هذا هو الذي يقع في قلوب عامة المسلمين يعتقدون ان الله على العرش سبحانه وتعالى ومن تأول ذلك او رده او حرفه فهو جهمي لعن - [00:39:38](#)

الله ثم ذكر ايضا عن عفان وهو احد علام السنة ومن وهو من طبقة الامام احمد رحمه الله الله تعالى قال ابن ابي حاتم حدثنا يحيى ابن زكريا ابن عيسى حدثني يحيى ابن ابي بكر السمسار سمعت عفانا - [00:39:58](#)

مسلم بعد ما جاء من دار اسحاق ابراهيم لما امتحنوا في القرآن فقال انه كتب انه كتب ان ادر ذاقك ان اجبت الى خلق القرآن. وهذه مساومة وابتنزاز بني عفان كرجل فقير. وليس له من الرزق الا ما يأتي من بيت مال - [00:40:18](#)

فقالوا له ان اجبت في القول بخلق القرآن فان رزقك يدر عليك. وما لك في بيت من المسلمين يرسل لك وان لم تجب قطعنا عنك رزقك. فقلت يقول عفان فقرأت عليه قوله - [00:40:38](#)

على لا اله الا هو الحي القيوم وقوله قل هو الله احد امخلوق هذا؟ ادركت شعبة ابن الحجاج وحماد سلمة واصحاب الحسن يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال اذا يقطع ارزاقه. قلت اي عفان يقول ذلك وفي السماء رزقك وما توعدون. ان قطعتم رزق الارض - [00:40:58](#)

فرازق السماء لا ينقطع رزقه. الرازق هو الذي في السماء. وانما انتم اسباب. وكان رزقكم الذهب في الشهر الف درهم. اي وهذا المبلغ او مال كثير ولكنه تركه لله عز وجل ونجا - [00:41:26](#)

حفظه الله. ذكر ايضا ممن في هذه الطبقة من قال القرآن كلام الله ذكر عاص ابن علي ابن عاصم الواسطي شيخ البخاري وهو من ائمة اهل السنة وكان رحمه الله رحمه الله يقع منه شيء من الوهم - [00:41:46](#)

وله احاديث من كرهه من جهة معتقده فهو من ائمة اهل السنة رحمه الله تعالى. قال عاصم ناظرت فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا. هنا قول ناظرت جهما ليس المراد بهما وجههم صفوان - [00:42:02](#)

لعل المراد ناظرته جهميا. ناظرته جهميا فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا وذلك النجاح من ابن صفوان تقدم موته تقدم موته في آ اول خلافة بني امية فهو متقدم وعاصم من المتأخرين - [00:42:22](#)

فيحمل هنا انه ناظرت جهميا فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا. وذكرت لها بي شيئا من ترجمة عاص بن علي الواسطي وانه من طبقة وهو من طبقة الحفاظ وحمل عن شعب وابن ابي ذئب وروى عنه - [00:42:42](#)

بخاري وغيره رحمه الله تعالى جميعا. وروى عنه ايضا يعني جمع من الحفاظ وكان يعني مجلسه ومجلس العلم الذي يعقده يحضره الالف. وقد حرز مجلسه يوما فبلغ مئة فبلغ المجلس اكثر من مئة - [00:43:02](#)

وعشرين الفا وهذا عدد ضخيم وكبير. قال ايضا الذهبي ممن قال ان القرآن كلام الله الحميدي. عبد الله الزبير الحميدي شيخ البخاري رحمه الله تعالى وهو من ائمة اهل السنة من طبقة الامام احمد قال الحميدي اصول - [00:43:22](#)

السنة عندنا وذكر اشياء قال وما نطق به القرآن والحديث مثل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلة ايديهم ومثل قوله والسموات مطويات بيمينه وما اشبهها من القرآن والحديث لا لا نزيد فيه - [00:43:47](#)

ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة. ونقول الرحمن على العرش استوى ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي ومعنى كلام الحميدي هنا انا ثبتت لله اليد ولقد الله عز وجل له يدل - [00:44:05](#)

عظيمة وان يده يده مبسوطة ويقبض ويبسط يده سبحانه وتعالى لا نفس ذلك اي لا كيف صفات ربنا سبحانه وتعالى. فنحن نؤمن ان لله يد وان له وجه وان له سمع وبصر - [00:44:24](#)

ونقف على ما وقف عليه القرآن اي لا نتجاوز السنة في باب الاثبات. فلا ثبت لله الا ما اثبتته ربنا لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. ونقول ايضا ان ربنا على العرش استوى - [00:44:46](#)

وهذا المعتقد من زعم ان الله ليس على عرشه او ان الله ليس له يد او ان الله عز وجل لا يتكلم فهذا جهمي مبطل. وهو كافر بالله عز وجل. قال ايضا يحيى ابن - [00:45:04](#)

ليحيى النيسابوري عالم المشرق وحافظها وان كان يسمى يحيى الشكاك. لانه اذا شك في حديث تركه من شدة ضبطه واتقانه رحمه الله تعالى بل كان ما يقول كان شكه احب اليه من يقين غيره. قال ابن منده اخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني - [00:45:20](#)

محمد ابن عمر النظر حتى يحيى ابن يحيى. قال كنت عند مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن عرش استوى يقول فاطبق مالك الرأس ثم قال الاستواء غير مجهول. اي انا نعلم ان الاستواء في - [00:45:44](#)

العرب بان معناه العلو والارتفاع والصعود والاستقرار هذا معنى الاستواء اما كيفيته؟ قال والكيف غير معقول لا نعلم ذلك كيفية يستوي ربنا على عرشه والايمان بهذا الخبر واجب ونقول من قال ان الله لم يستوي على عرشه وكذب بهذا فهو كافر بالاجماع. فهم

يثبتون اللفظ لكن يحرفون المعنى - [00:46:01](#)

اما اهل السنة فيثبتون الالفاظ ويثبتون المعاني. ولا يتعرضون للكيفيات. مالك هنا يقول غير مجهول معلوم معناه والكيف غير

معقول اي لا نعقله ولا نعلمه وليس معنى غير ما نقول ليس له كيفية بل له كيفية لكننا نجهل - [00:46:31](#)

وهذي الكيفية لاننا لم نرى ربنا وهو مستوى لعرشه. والايما ب بخبر الله واجب وهذا من خبر الله والسؤال عن الكيفية وعن آ السؤال

عن كيفية استواء العرش الاستواء الا على عرشه - [00:46:51](#)

بدعة وضلالة لان هذا لا يعلمه الا الله. وقال يحيى ابن يحيى يقول من زعم ان القرآن من اوله لآخره منه اية مخلوقة فهو كافر. وهذا

هو قول اهل السنة. من زعم ان اية من كتاب الله مخلوقة فهو كافر بالله العظيم - [00:47:10](#)

وهو امام الائمة المسلمين. بات سنة مات سنة ستة وعشرين ومائتين. هشام ابن عبيد الله الرازي عالم الريب قال ابن ابي حاتم حداني

الحسن ابن يزيد السلمي سمعته يقول سمعت شيخ بن عبدالله بن عبيد الله الرازي - [00:47:30](#)

وحبس رجلا في التجهم فجاء به ليمتحنه فقال هشام اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال ادري ما بائن من خلقه؟ فقال

ردوه فانه لم يتب بعد. وهذا - [00:47:50](#)

معنى ان الله مستو على عرشه بائن من خلقه اي انه مفارق لخلقه سبحانه وتعالى. غير مماثل لخلقه وهذا الذي يعنينا هنا ان الله عز

وجل فوق مخلوقاته. ان الله فوق مخلوقاته مستو على عرشه سبحانه - [00:48:08](#)

تعالى وليس معنى ذلك وباء بمعنى المابينة. وهو ان الا يكون في الله شيء من خلقه ولا يقول ربنا في شيء من مخلوقاته هذا معنى

دائن من خلقه. قال الذهبي وكان هشام ابن عبد الله - [00:48:31](#)

هشام ابن عبيد الله من ائمة الفقه على مذهب ابي حنيفة. اتفق على محمد بن الحسن. كان ذا جلالة عجيبة وحرمة عظيمة توفي سنة

احدى وعشرون مئتين مساق ايضا من طريق محمد بن خلف الجزار قال سمعت شاب بيد الله يقول القرآن كلام الله - [00:48:51](#)

غير مخلوق فقال رجل اليس الله تعالى يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث لاسمعه فقال محدث الينا وليس عند الله محدث

فهذا من سعة علمه وقوة ادراكه فمعنى محدث اي محدث بالنسبة لنا. وليس معنى ذلك ان معنى مخلوق. قال محدث - [00:49:11](#)

وحدة الينا. وليس عند الله لماذا؟ لان الله يتكلم به. واما نحن من جهة نزوله الينا. من جهة نزوله الينا ومحدث. والمحدث والمتجدد.

وليس مع المحدث مخلوق فالله تكلم بذلك وقت انزاله وقد كتب هذا الذي انزله في اللوح المحفوظ - [00:49:41](#)

سبحانه وتعالى قال ايضا قلت لانه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه. قال لانه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه قال تعالى

الرحمن على الرحمن علم القرآن قال علمه قديم - [00:50:11](#)

فعلم عباده منه فعلم عباده منه قال او فالمقرئ فالمقرئ يلقي الختمه مئة نفس ومئتين فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء.

كسراج اوقدت منه سر اسكت. سرج ولم يتغير. هذا الذي يعنينا - [00:50:38](#)

وهو قوله ما يأتي من ذكر من ربه محدث. المحدث يحتج به الجهمية انه مخلوق وليس معنى محدث بمعنى مخلوق وانما المحدث

بمعنى المتجدد الذي جديد نزوله. وحديث نزوله وليس المعنى انه مخلوق. وقوله - [00:50:58](#)

انه بالنسبة الينا اي بما انه نزل الينا محدث جديد ليس لنا به علم سابق حتى علمنا الله اياه واما بالنسبة لربنا فان الله تكلي بهذا القرآن

عند وحي جبريل وتكلى به قبل ذلك وكتب في اللوح المحفوظ - [00:51:19](#)

لان القرآن انزله بعلمه. وعلم الله عز وجل الذي كتب كلماته كتب ايضا في اللوح المحفوظ. كتبه في اللوح المحفوظ قال ايضا فقيه

المدين عبد الملك الماجشون وذكر عنه رحمه الله تعالى قوله - [00:51:38](#)

النهار موسى الفروي قال ما سمعت الكلام في القرآن الا سنة تسع ومئتين. جاء نفر الى عبد الملك ابن الباجشون وكلموه فانكر ذلك

عليهم فكان في بعض ما كلمهم بان قال قل هو الله احد اهذا مخلوق؟ ثم قال لو اخذت بشرا المريس لضربت عنقه - [00:51:58](#)

وعبد الملك هام من اجل تلازمة مالك وتعالى فهذا عدو يقول يستدل ايضا على ان القرآن كلام الله بقوله قل هو الله احد فإذا كان قل

هو الله احد مخلوق - [00:52:19](#)

فقد جعل ربه واله ومخلوقا هذا كفر بالله عز وجل. وحكم ايضا على الجهمية ان عنقه تضرب. ايضا ذكر محمد يصعب القرصان العابد شيخ بعداء شيخ بغداد انه كان يقول من زعم انك لا تتكلم - [00:52:31](#)

يخاطب ربه سبحانه وتعالى يقول يا ربي من زعم انك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر وهو يكفر بهذا الجهمي القائلين بان الله لا يتكلم وان الله لا يرى لا يرى وان الله لا يرى - [00:52:51](#)

واشهد انك فوق العرش فوق سبع سموات ليس كما تقول اعداء الله كما تقول اعداء الله الزنادقة فصدق رحمه الله تعالى فهذا معتقد اهل السنة. قال ايضا سمعت وقال المروزي - [00:53:11](#)

سمعت ابا عبدالله الخفاف سمعت ابن مصعب محمد ابن قساوة تلى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال نعم يقعه على العرش. هذا الاثر جاء عن مجاهد من طريق الليث ابن سليم. عن - [00:53:30](#)

جاهد انه فسر المقام المحمود بان الله يقعد محمدا معه على عرشه. وهذا الاقعاد جاء في احاديث مرفوعة لكن ليس منها شيء صحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد اخذ بهذا جمع من اهل السنة. وذكر - [00:53:50](#)

كرب الجارية انه لا ينكر ان يقعد الله عز وجل محمدا الى عرشه. وذكروا احمد ايضا واخذ به جمع من اهل العلم ان الله يقعد محمدا على عرشه صلى الله عليه وسلم. ولم ينكروا ذلك. وفسر اخرون وهو قول الجمهور ان - [00:54:10](#)

قام المحمود هو مقام الشفاعة. عندما يفرغ الناس الى الانبياء والرسول حتى يفرغوا الى محمد فيقول انا لها انا لها فذلك المقام المحمود. وليس عندنا اشكال في ان الله يقعد محمدا معه على عرشه. ان الله يقعد محمد على عرشه - [00:54:30](#)

فلا يلزم من الاقعاد آ شيئا من اللوازم الباطلة بل نقول يقعه والله يفعل ما يشاء وقد افتي بهذا ابو داود السجستاني وابراهيم الحربي وكذلك الامام احمد قبلهم وكذلك قال عبد الله ابن احمد - [00:54:50](#)

بل قال عبد الله انا منكر على كل من رد هذا الحديث. وهو عندي اي من رده رجل سوء. سمعت من اي سمعت هذا القول الجماعة وما رأيت محدثا ينكره وعندنا انما تنكره الجهمية - [00:55:20](#)

قد حدث نهى المعروف عدله عن الليث عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعه عن العرش او عن العرش حدثت به ابي فقال لم لم يقدر لي ان اسمع من ابن فضيل بحيث ان المروزي روى - [00:55:40](#)

كاتم بنزول عن ابراهيم بن عرفة. سمعت ابن عمر يقول سمعت احمد بن حنبل يقول هذا قد تلقته العلماء بالقبول وقال المروزي قال حدثنا ابن ابي صفوان الثقفي حدثنا سالم ابن جعفر وكان ثقة جرير السدوس عن عبد الله بن - [00:56:00](#)

قال اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم حتى يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسيه. وهذا لا ترسله ضعيف لكن الذي يعيننا وهنا ان الاقعاد وهو اقعد بمحمد صلى الله عليه وسلم على عرشه احسن ما فيه واعلى ما فيه ما جاء عن مجاهد رحمه الله - [00:56:20](#)

تعالى وقد اخذ به جمع من علماء اهل السنة واثبتوا ان الله يقعد محمدا على العرش يوم القيامة هذا مقام وهذا المقام مقام محمود يعرف به فضل نبينا صلى الله عليه وسلم. ذكر ايضا ما - [00:56:40](#)

عن سليل ابن داود المصيصي قال ابو حاتم حدثنا ابو عمران الطرطوسي قال قلت لسعيد ابن داود هو عز وجل على عرشه باب الخلق قال نعم قلت وسليب مفسر كبير له له تفسير كبير وهو على مذهب اهل السنة والجماعة في باب الصفات - [00:57:00](#)

رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك الذهبي نعيم بن حماد الخزاعي ايضا وهو من شيوخ البخاري ابتكر الذهبي ذكر الذهبي قوله هنا انه قال حدثنا لك باسناد الى الرمادي قال سألت نعيم بن حماد عن قوله تعالى هو معكم - [00:57:20](#)

قال معناه انه لا يخفى عليه خافية في علمه الا ترى قوله ما يكون من نجوى ثلاث الا ورابعهم؟ وهذا محل اجماع بين اهل السنة ان الله عز وجل يعلم كل شيء وهو معنا - [00:57:40](#)

بعلمه وسمعه وبصره واحاطته وهو على عرشه بذاته والله على كل شيء قدير. ثم ذكر ايضا عن ابن حماد قوله من شبه الله بخلقه فقد كفر من انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وهذا من عميق علمه. من انكر -

من انكر من شبه الله بخلقه فهو كافر. وقد جعلوا في رواية لو قال من شبه الله بخلقه فقد عبد صنم ومن عم ومن عطل الله من صفاته فقد عبد عدم وليس بين الاثبات والتشبيه - [00:58:23](#)

تلازم. فنحن نثبت ولا نشبه. ونثبت ولا نمثل. بل كما قال فقد وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وانما ثبت ما اثبتته الله ورسوله ولا نمثله ولا يشبهه. ذكر ايضا ما - [00:58:43](#)

ما ذكر عن بشر بن الحارث العابد الزاهد. قال ابن له عقيدة رواه ابن بطة في كتاب الابداء ومما فيها والايمان بان الله على عرشه استوى كما شاء وان لو عامل كل مكان وانه يقول ويخلق وقوله قل ليس مخلوف. هذا قول الحارث او بشر الحافي بشر الحافي الذي يعرف بشر الحارث - [00:59:03](#)

اللي هو مش الحاج العروبي يسأل وهو بشر ابن الحارث رحمه الله تعالى. فهو في هذا يبين معتقده وانه يؤمن بان الله على عرشه استوى وان لو عالم بكل ما كان وانه يقول ويخلق فقوله كن ليس بمخلوق وهذا هو معتقد اهل السنة. ثم ذكر الذهب باسناد - [00:59:27](#)

انه قال قلت بشر الحال احب ان اخلو معك. قال اذا شئت تذكرت يوما فرأيت قد دخل قبة فصلى اربع ركعات فسمعتة يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الذل احب الي من الشرف اللهم انك تعلم - [00:59:47](#)

بعرشك ان الفقر احب الي من الغنى وساق الحديث. والشاهد من هذا الحديث قوله اللهم انك تعلم فوق عرشك. فاثبت ان الله على عرشه وفوق عرشه ومستوى عرشه. ثم ذكر ايضا ما جاء عن ابي عبيد القاسم سلام رحمه الله تعالى - [01:00:07](#)

فساق باسناده عن العباس الدوري قال سمعت ابا عبيد وذكر الباب الذي يروى في حديث الرؤيا والكرسي وموضع القدمين وضحك وربنا واحاديث اين كان ربنا؟ فقال هذه احاديث صحاح. حملها اصحاب الحديث - [01:00:27](#)

والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا نشك فيها. ولكن اذا قلنا كيف وضع قدمه وكيف اضحك؟ قلنا لا نفسر هذا ولا ان احدا يفسر هذا يبين معنى كلام اهل السنة في قول لا نفسر. ان التفسير يعود في كلامهم الى الكيفية - [01:00:45](#)

وليس تفسير يعود الى المعنى. فهم يثبتون المعاني التي دلت عليها الالفاظ التي دلت عليها ظاهر الالفاظ واما ما له من التفسير فيقصدون به تفسير الكيفيات. قال الذهبي وكان ابو عبيد من ائمة - [01:01:09](#)

الاجتهاد رأسا في اللغة حسبك حسب ان اسحاق يقول اسحاق يقول الله يحب الانصاف ابو عبيد اعلى مني ومن الشافع من احمد توفي ابو عبيد سنة اربع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى. قال احمد قال ايضا ما جاء عن احمد النصر الخزاعي - [01:01:29](#)

الشهيد الذي قتل رحمه الله تعالى في زمن الامام احمد عندما وشى به الواشون انه يريد الخروج على الامام فاخذه فقتله وصلبه فما زال يسبح وهو مصلوب رحمه الله. قال ابراهيم الحربي فيما صح عنه قال احمد نصر وسئل عن علم الله فقال علم الله معنا - [01:01:49](#)

وهو على عرشه وسئل عن القرآن فقال كلام الله فقال له ابا خلود؟ قال لا. وهذا هو مذهب اهل السنة ان الله بعلمه وسمعته واحاطته وهو فوق عرشي بذاته. وان القرآن كلام غير مخلوق. ثم ساق ايضا اثرا عن زوجة مكي - [01:02:16](#)

ابراهيم ان امرأة دخلت امرأة جهم على زوجتي فقالت يا ام ابراهيم هذا زوجك الذي يحدث عن العرش من نجره؟ هذه المرأة زوجة الجهل تقول من نجر هذا العرش الذي استوى عليه ربنا - [01:02:36](#)

قال تلك السلفية تلك السنية المؤمنة لجره الذي نجر اسنانك وكانت اسنانها بادية. اي فيه ان الذي خلق العرش هو الله. وان الذي خلق العرش والله وهذا محل اجماع خالق العرش هو ربنا والمستوى على العرش هو الله عز وجل - [01:02:56](#)

قتيبة ابن سعيد ايضا ذكر الذهبي له قوله باسناده اليه قال قال ابن عباس السراج سمعت قتيبة ابن سمعت قتيبة بن سعيد يقول هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة نعرف ربنا في السماء السابعة على - [01:03:19](#)

عرشه كما قال جل جلاله الرحمن على العرش استوى. وهذا محل اجماع بين السنة ان الله فوق السماء السابعة فوق عرشي مستو وهذا لا خلاف بين المسلمين ثم ذكر بمعمر القطيعي الحافظ انه وساق اليه باسناده قال - [01:03:39](#)

الذي ما عمر اسماعيل ابراهيم انه قال اخر كلام الجهمية انه ليس في السماء اله. وهذا هو وهذا هو نهاية قول الجهمية فان قولهم ينتهي الى انه ليس في السماء له لانهم لا يثبتون وجودا لربنا ولخالقنا سبحانه وتعالى - [01:04:05](#)

وابو معمر هذا من شيوخ البخاري ايضا قال يحيى ابن معين سيد الحفاظ النجاد قال حدثنا ذكر ذكر الذهب باسناده عن يحيى انه قال اذا قال كالجهمي وكيف ينزل فقل كيف يصعد - [01:04:24](#)

اي انك ترد علي بمثل مارد عليك واصفح ان نقول ان الله ينزل ويستوي ويفعل ما شاء كيف شاء ولا نتعرض لكيفية افعاله. وليس معنى ذلك انه ليس لها كيفية بل لها كيفية. ولكن - [01:04:41](#)

علمها الى الله عز وجل فالكيفية لا يعلمها الا ربنا سبحانه وتعالى. قلت كيف الحاليين منفي عن ربنا سبحانه وتعالى لا مجال ويحيى لا يحتاج الى تعريف. كذلك ذكر عن علي ابن دين رحمه الله تعالى ان علي بديع سنل وانا ما قول اهل الجماعة - [01:05:01](#)

ما قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤية اي رؤية الله. وبالكلام اي ان الله يتكلم. وان الله عز وجل فوق السماوات على عرشه استوى. فسأل عن قوله ما يكن النجوى ثلاث الا ورابع قال اقرأ ما قبلها او اقرأ ما قبله المتر ان الله يعلم اي ان اي معنى ما يكون - [01:05:21](#)

نجوى ثلاثة الا ورابعهم اي بعلمه. وهذا باتفاق اهل السنة جعل الامام جعل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه قال في مثل هذه الايات انه معنا بذاته ومع ذلك شيخ الاسلام لا يرى الممازج والمخالطة - [01:05:41](#)

وانما يثبت ظاهر اللفظ وان معية الله لنا حقيقة ومع ذلك هو فوق عرشه. فشيخ الاسلام يثبت انه معنا حقيقة وانه فوق عرشه سبحانه وتعالى مستويا مستوي على عرشه. كما يقال سرت والقمر القمر معنا وهو القمر معنا حقيقة - [01:06:01](#)

الا انه في السماء ونحن في الارض فيقال الله معنا حقيقة وهو على عرش مستوي. اما عام يتأولون مثل هذه الايات على انها بمعنى علم الله عز وجل. وهذا الذي ذكره هو قول عامة اهل السنة قول سفيان وقول مالك وقول جبل اهل العلم - [01:06:21](#)

ثم ساق عن احمد وهو رأس في هذا الباب وامام من ائمة اهل السنة وقد فتن وابتلي بلاء عظيما رحمه الله تعالى في القرآن وان القرآن كلام الله عز وجل ومحنته مشهودة اه قد سطرت في كتب التاريخ واثره الله - [01:06:41](#)

على من خالفهم فقد تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن اي احمد تواتر من قال يكفر من قال بخلقه قرآن ويرى رحمه الله تعالى يثبت جميع ما جاء في كتاب الله من الاسماء والصفات. يقول الذهبي فقد تواتر وتكفير من قالها القرآن العظيم - [01:07:01](#)

جل منزله واثبات الرؤية والصفات والعلو والقدر وتقديم الشيخين وان الايمان يزيد الى غيرك من عقود الدياي مما يطول شرحه. كل هذا هو معتقد الامام احمد رحمه الله تعالى. قيل لابي عبد الله الله - [01:07:21](#)

السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال نعم هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه وهذا محل اجماع ثم ايضا عنه قوله في قوله تعالى ما يكمن نجوى الا ورابعهم فقال قد تجهم هذا يأخذون باخر الاية - [01:07:41](#)

اولها وهي قوله الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما لكم من نجوى. فافاد ان المراد وهو معهم اي علمه وهذا محل اجماع بين اهل السنة. وقال ايضا - [01:08:01](#)

ونعل ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. قال بعلمه اي القرب هنا متعلق بعلم الله عز وجل ولو قيل انه قرب حقيقي فلا اشكال اذا نفى الممازة والمخالطة واثبت انه معهم حقيقة وهو فوق عرشه وذكر - [01:08:17](#)

عن ابي عبد الله ان رجل قال اقول كما قال الله ما يكمن نجوى الا ورابع اقول هذا ولا اجاوز ولا غيري فقال هذا كلام الجهمية بل علمه بل علمه معهم فاول الاية يدل على ان المراد العلم هذا قول ان الاية تدل على ان سيقنت ليست مساق انه معهم - [01:08:37](#)

حقيقة وان معناه انه معهم بعلمه سبحانه وتعالى. ومن قال ان الله في الارض وانه معهم بذات ممازجا مخالطا لهم فقد باله الله العظيم فقال حنبل لابي عقيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم؟ قال علم محيط بالكل وربنا على - [01:08:57](#)

عرش بلا حد ولا صفة. المراد الصفة هنا بلا كيفية. والمراد بحد اي ان العرش لا يحد ولا يحيط به بل ربنا فوق ذلك سبحانه وتعالى. ثم ساق ايضا عن احمد بن حنبل قوله فدخل يقول قال سعد بن شبيب كنت عند احمد فدخل رجل - [01:09:17](#)

عليه اثر السفر فقال من فيكم احمد بن حنبل؟ فاشاروا الى احمد؟ فقال هذا الرجل اني ظربت البر والبحر من اربع مئة فرسخ اتاني الخضر عليه السلام وقوله اتاني الخضر هنا نقول الذي عليه اهل التحقيق وهو الصحيح عند عامة اهل العلم ان الخضر قد مات ان -
01:09:37

الخضرة قد مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبقى الى كما يظن البعض ان يبقى الى قيام الساعة ولعل هذا الرجل الذي جاءه وقال اخبر ابا احمد الحناوي ان ان ملائكة ان اهل السماء قد رضوا عنك فقال ان سائق السماء قد رأى ان - 01:09:57
تاكل السماء راضي عنك ان هذا من الجن الصالحين. من الجن الصالحين وهو او وهو او يكون من الملائكة كلوا هذا الرجل وليس المعنوي الخضر عليه السلام فهذا القول نقول ليس بصحيح فالخضر قد مات - 01:10:17

ادلة موته كثيرة. وقال الاكرم قلت يا ابي عبد الله حدث محدث وانا عنده بحديث يضع فيها قدمه اي النار وعنده غلام فاقبل على الغلام فقال ان لهذا تفسيراً قال ابو عبد الله انظر اليه كما تقول الجهمية سواء. اي انه فسر هذا وكيف فقال ان هذا قول الجهمية. ومع ذلك ان ليس - 01:10:37

وعلى ظاهره والا قوله ان له الا لها تفسيراً اي له تأويل يتأول عليه وان الله لا يظع قدمه حقيقة بل اهل السنة مجمعون ايضاً ان الله يضع قدمه في النار حقيقة. حتى يزوي بعضه الى بعض. ثم ذكر ايضاً ابن ابي حاتم عن - 01:11:04

احمد ابن حنبل قال سمعت ابي يحتج بان القرآن غير ما بقوله تعالى الرحمن علم القرآن. فاخبر تعالى ان من علمه وهذا ايضاً من الحجج والادلة الدالة على ان القرآن كلام الله لان الله يقول انزله بعلم - 01:11:24

فان زعم ان العلم مخلوق كفر وكذلك من زعم ان لقاء مخلوق فهو كافر. قال احمد اللفظية انما يدورون على كلام جهم واللفظي هم الذين يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة. وكان احمد يرى اللفظية جهمية - 01:11:44

يرى احمد الجامي لفظياً لان الملفوظ هو القرآن. وهو كلام الله عز وجل. وليس بعد كلام احمد انه يرى ان اللسان الذي قرأ والشفاه التي تحركت والاسنان التي حركت انها غير مخلوقة. وانما مراده الملفوظ. وان الجهم يقصد - 01:12:04

بقولهم الفاظنا يقصدون بذلك الملفوظ الذي هو كلام الله. فاراد احمد ان يقطع هذا الدابر وان يقطع هذا المتعلق فقال من قال ان الفار القبر هو جهمي قال يزعمون ان جبريل انما جاء بشيء مخلوق - 01:12:24

ثم ذكر لما جاء عن اسحاق بن راهوية عالم فرسان رحمه الله تعالى. وذكر من اثاره التي ذكر هدى في قوله تعالى ما يكمن نجوى ثلاث او قال تقول فيه قال حيثما كنت فهو اقرب اليك من حبل الوريد. اي هو اقرب الينا من حبل الوريد؟ وهو معنا - 01:12:44

ايضا كذا وهو بائن من خلقه. وهذا معنى قول شيخ الاسلام انه غير مازج ولا مخالط ومعنى حقيقة وهو بذاته فوق عرشه سبحانه وتعالى مستوي ثم ذكر ابو بكر انه قال هو على عرشه دائن من خلقه. ثم قال اعلى شيء في ذلك وابيضه قوله تعالى - 01:13:05

داروا على العرش استوى ثم ساق ايضاً عن اسحاق حتى وانا اذكر احمد ابن سلمة في دخوله هنا ليس بصحيح قال سمعت اسحاق بن راهوية يقول جمعني وهذا المبتدع يعني صالح مجلس الامير عبدالله ابن طاهر فسألني الامير فقال - 01:13:29

عن اخبار النزول فسردتها عليه فقال ابن ابي صالح كفرت برب ينزل وقد كفر. كفر بهذه المقولة لانه قال كفرت برب ينزل والله ينزل من سماء الى سبقها فقلت يقول اسحاق فقلت امنت برب يفعل ما شاء او يفعل ما يشاء وهذا هو كمال التوحيد - 01:13:49

وكمال العبودية لله عز وجل ان يؤمن بما اخبر الله به. وان الله يفعل ما يشاء. له على كل شيء قدرة وهو على كل شيء قدير ثم ساق ايضاً باسناده عن اسحاق قال دخلت على ابن طاهر فقال ما هذه الاحاديث - 01:14:11

اللي يغترون ان الله ينزل السماء الدنيا؟ قلت نعم. رواها الثقات الذين يروون الاحكام. وهذه فائدة ان باب الاسماء والصفات كما كم ما قبلناه بالاحكام قبلناه في باب الاسماء والصفات. فاذا روى لنا الثقات الذين دل الله عز وجل باخبارهم - 01:14:31

فاننا نقبل ايضاً اخباره التي رويت في باب الاسماء والصفات. فقال ينزل يدع عرشه وهذا قول مبتدع الضال فقلت يقدر ان ينزل من غير ان يخلو منه العرش. وهذا هو الصحيح عندما ينزل ربنا فانه ينزل وهو مستوي على العرش سبحانه وتعالى. ولا - 01:14:51

تلازم بين نزوله وبين خلو عرشه بل نقول الله ينزل وهو على عرش مستوي وهذا هو قول جماهير هو قول اسحاق وحماد بن سلمة

وحمد بن زيد وغير واحد. ولكن السؤال عن هذا ليس بمحمود. بل هي قال اسحاق - 01:15:11

فلما تتكلم في هذا؟ نقول الله ينزل والله يدلو دون ان نذكر ايدخلو او لا يخلو لكن الذي عند التحقيق نقول الله ينزل ولا يخلو منه عرشه سبحانه وتعالى. قال اسحاق قال لي ابن طاهر يا ابا يعقوب هذا الذي ترويه ينجو ربنا كل - 01:15:31

كيف ينزل؟ قال قلت يقول اسحاق قلت عز الله الامير لا يقال كيف؟ انما ينزل بلا كيف. لا يقال كيف؟ لان لا اعلم كيف نزوله ولكن ثبت ان الله ينزل واما كيفية النزول فعلمها عند الله عز وجل لاننا لم نشاهد ولم نرى - 01:15:51

كيف يرجو ربنا؟ لكن ثبت ان الله ينزل وان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال احمد ابن سعيد حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسئل عن حديث النزول الصحيح؟ قال نعم. فقال بعض القوات القادة كيف ينزل؟ قال - 01:16:11

فأثبته فوق يعني قل لي كيف هو فوق؟ وكيف استوى لعرشه؟ حتى اقول لك كيف ينزل. فاذا عجزت ان تثبت لي كيفية استوائه فانا كذلك اعجز ان اثبت لك كيفية نزولي والمراد بهذا ان الله لا يمكن ان ندرك كيفية نزوله - 01:16:31

ولا يوجد كيفية استوائه وكيفية مجيئه لان ذلك يحتاج الى المشاهدة والنظر ونحن لم نرى لا نزول الله ولا استواء الله وانما نؤمن كما اخبر ربنا سبحانه انه ينزل وانه يجيء وانه يستوي وهذا هو الذي يجب على المسلم ان يؤمن ما اخبر الله عز وجل به. ثم ذكر ايضا -

01:16:51

قال اسحاق ابن راهوية قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال اجماع اهل العلم انه فوق العرش استوى. وهذا محل اجماع بين اهل السنة ويعلم كل شيء في اسفل الارض السابعة. وفوق عرشه ولا يخفى عليه شيء من خلقه. وهذا اجماع صحيح -

01:17:11

واجماع بالاقوى واعلى الاجماع لان اجماع دلت عليه النصوص الكثير من كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اسحاق ايضا ليس بين اهل العلم اختلاف ان القرآن كلام الله ليس مخلوق. فكيف يكون شيء خرج منه خرج من الرب عز - 01:17:31

المخلوقات فالقرآن منه خرج واليه يعود قبل قيام الساعة. قال ابو عبد الله الاعرابي لغوي زمانه ايضا عن ابي عبد الله الاعرابي انه فسر الاستواء بالعلو والارتفاع وقال لا يعرف في لغة - 01:17:51

العرب ان نستومع نستولى. يقول محمد ابن احمد النظري ابن بنت معاوية ابن عمرو قال كل كان ابو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليل وكان ليله احسن الليل اي قيام وعبادة وذكر - 01:18:11

وذكر لنا ان ابن ابي دؤاد وهو احمد ابن دؤاد الضال الزنديق الذي فتن الناس بالقول بخلق القرآن في عهد ابن احمد سأله اتعرفي نوع في اللغة والمعنى استولى فقال ابن الاعرابي لا اعرفه ولذلك نقول لا يعرف لغة العرب ان نستولى على استولى وانما يعرف بمعنى -

01:18:28

استولى اذا كان هناك من يغالبه قال كان عند ابن الاعرابي ايضا نكد ابن علي قال كان عند الاعرابي فاتاه فقال يا ابن عبد الله ما معنى قوله؟ ما معنى قوله تعالى؟ وما معنى قوله تعالى؟ الرحمن على العرش استوى. قال هو على عرشك ما اخبر. فقال الرجل -

01:18:51

اليس كذلك بمعناه استولى؟ فقال اسكت ما يدريك. ما هذا؟ العرب لا تقول الرجل استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد الاية تقول استولى على شيء الا اذا كان هناك من ينازعه ويضاده على اخذه. فايهما غلب قبل فايهما غلب - 01:19:11

فايها غلب؟ قيل استولى فايها غلب؟ اي اذا تنازع اثنان على شيء وغلب احدهما الاخر قيل له استولى فلان على هذا الشيء فايها غلبة؟ قيل له استولى والله تعالى لا منازع له ولا مضاد له وهو على عرشه كما اخبر ثم قال الاستيلاء بعد المغالبة - 01:19:31

قال النابغة الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استوى اذا استولى على الامد اي اذا فاز واخذ الابد الذي ينازعه فيه غيره. هناك من يسابقه الى منتهى. منتهى الابد. فهذا استولى عليه بمعنى غلبه واخذه - 01:19:52

ذكر ايضا عن ابي جعفر النيفري وهذه احد يعني ما جاء عن الاعرابي يرد به على من قال ان اللي سمعنا الاستيلاء يرد من وجهين انه لا يعرف لغة العرب ان نستورد على استولى ويرد ايضا ان الاستيلاء لا يلزم منه يلزم منه المنازعة والمغالبة والله لا منازع - 01:20:12

ولا مغالب له سبحانه وتعالى. وايضا الوجه الثالث اذا قيل ان الله استولى على العرش بمعنى ان العرش كان عند غيره فاستولى الله عليه بعد ذلك. وايضا الرابع ان فيه من الواجهة التي تردع بهذا بهذا القول اذا - [01:20:32](#)

ان استوى العرش ففيه مفهومه انه لم يستولى على غيره. فيحتاج يستولى ايضا على السماوات وعلى الاراضين وعلى الجبال والله عز وجل من جهة الاستيلاء ومن جهة الغلبة هو غالب على كل شيء سبحانه وليس في العرش خصوصية تميز بالاستيلاء - [01:20:49](#)

يستولى الله عليه بل ربنا مستول وغالب على كل شيء سبحانه وتعالى وكل شيء تحت ملكه وليس له منازع وليس له مغالب. ذكر الذهبي ايضا عن ابي جعفر النفيلي من شيوخ من شيوخ ابي داود من طبقة الامام احمد. انه قيل له - [01:21:09](#)

قال ان القرآن مخلوق قال هو كافر. فقيل هو يا ابا جعفر الكفر كفران كفر نعمة وكفر بالرب عز وجل. قال بل كفر بالرب اي انه الكفر الاكبر الذي يخرج من دائرة الاسلام. ما تقول من يقول الله الله الاحد في قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد - [01:21:29](#)

مخلوق ليس كافر هو؟ اي ان من قال ان قوله تعالى قل هو الله احد ان هذه مخلوقة انه كافر بالله والمراد بالكفر هنا الكفر الاكبر وهذا المفيد يكفر من قال القرآن مخلوق. العيش عبيد الله بن محمد بن عائشة العزيز قال قال - [01:21:49](#)

عبيد بن محمد بن عائشة يستحيل في صفة الحكيم ان يخلق كلاما يدعي الربوبية. يعني يقول يستحيل في صلة ان يخلقوا كلاما ان آآ يستحيل في صفة الحكيم ان يخلق كلاما يدعي الربوبية. يعني يستحيل ان يقول الله - [01:22:09](#)

خلق من يقول اني انا الله. كيف يقول هذا المخلوق؟ اني انا الله. وكيف يقول هذا المخلوق؟ قل هو الله احد الله الصمد. لانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يقول ذلك الا من الا ربنا سبحانه وتعالى. ذكر ايضا عن هشام ابن عمار ذكر الذهبي ممن قال بان الله عز وجل على عرشه وان - [01:22:29](#)

ومستوى للقرآن كلام الله وليس مخلوق. ذكر ايضا ذاك عن هشام ابن عمار وهو شيخ البخاري. وهو لا بأس به. قال سمعت هشام ابن عمار وبلغ ان ينسبون ينسبونه لللفظية اي انه ممن يقول ان الفاظ المخلوقة فغضب وقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق من قال - [01:22:49](#)

القرآن او قدرة الله او عزة الله مخلوقة فهو من الكافرين. فقيل له ما تقول لمن قال لفظ مخلوق؟ فقال قل هو الله احد الله الصمد الى اخره ثم قال هذا الذي قرأت كلام الله - [01:23:09](#)

اي هذا اللفظ تلفظت به وهذا الملفوظ هو كلام الله عز وجل. وهذا الذي يخاف ويحمد من قول الجاهل عندما يقولون الفاظ بالقرآن انهم يزعمون ان الملفوظ الذي لفظته السنتهم الذي هو كلام الله هو المخلوق. فهو ما يسمى اه - [01:23:25](#)

تحايل على السلاطين والائمة بان يظهروا ان اللفظ مخلوق يزعم بذلك الملفوظ. لانه ان يقولوا ان القرآن كلام وان ان يقولوا ان القرآن مخلوق فاحتالوا على ذلك بقولهم الفاضل بالقرآن مخلوقة. ولذلك قال - [01:23:45](#)

من قال في ان من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهل وصدق رحمه الله تعالى وهذه مسألة لا هذه المسألة ليست كمسألة من قال ان الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري؟ فالامام البخاري عندما ذكر في خلق افعال العباد ان افعال العباد مخلوقة اراد بذلك - [01:24:05](#)

الصوت الذي الصوت الذي هو مخرج الحبال الصوتية واللسان وتحرك الشفتين ان هذه كلها مخلوقة اما الملفوف والمسموع فهو كلام الله عز وجل. فالصوت وصوت القارئ والكلام كلام الباري. ختم هذه الطبقة بابي - [01:24:25](#)

وهو من طبقة الامام احمد يقول رحمه الله تعالى الذهبي ساق باسناده عن اعين بن زيد قال سمعت ابا ثور ابراهيم بن خالد يقول وهو الكل يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله. ولا يقول الرجل صاحب سنة - [01:24:45](#)

ولا يكون الرجل ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاث خصال. وهذه الخصال الثلاثة اما الاولى والثانية فهذا حق القرآن ليس مخلوق وهذا محل اجماع. ويقول ايمان الايمان قول وعمل وهذا باجماع اهل السنة. يزيد وينقص هذا باجماع اهل السنة - [01:25:05](#)

ويترك قراءة ويترك قراءة حمزة. حمزة رحمه الله تعالى كان شديد اه الامالة وشديد اشباع في الحركات فكان بعض السلف يكره

قراءته. ولكن ليس مع ذاك ان ان هذا اصل من اصول اهل السنة - 01:25:25

احمد كان يكره قراءة حمزة والكسائي. وكان من اهل السنة انهم كرهوا قراءة حمد والكسائي. لما فيها من الامانة الشديدة ما فيها من

الاشباع لكن يبقى ان من قرأ بقراءة حمزة هو من اهل السنة اذا وافق اهل السنة في بقية اصولهم. والله - 01:25:45

قال اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:26:05